مقالات للفتيان والفتيات

(صوت الراعي)

الأبروسفارين

روى لنا نيافة الأنبا إغريغوريوس هذه الحادثة ...

كان إنسان يستعمل السحر ويستخدم الشياطين في الأعمال الشريرة، وكان له صديق مسيحي. ففي أحد الأيام سأل هذا الإنسان صديقه المسيحي هذا السؤال: "هل يوجد عندكم في الكنيسة شيء اسمه الاسفارين أو الإبسفين!". فرد عليه قائلاً: "لا .. بل يوجد عندنا الإبروسفارين*". فأجاب هذا الإنسان: "نعم أقصد الإبروسفارين". فسأله المسيحي: "ولماذا تسأل عن الإبروسفارين؟". فرد عليه قائلاً: "أنا أستخدم الشياطين في السحر وبعض الأعمال، وأحيانًا يمتنعوا عن إجابتي لطلبي قائلين لقد رُفِعَ الإبروسفارين. فما معنى ذلك؟".

* الإبروسفارين هو الغطاء الذي يُوضع على المذبح فوق الكأس والصينية، ويُرفع عند بداية قداس المؤمنين عندما يقول الكاهن: "الرب مع جميعكم".

قال له المسيحي: "إن الإبروسفارين يُرفع عند بداية القداس، وفي وقتها يُعلن الكاهن للشعب أن الرب معكم وحاضر في وسطكم، ولا بد أن الشياطين تفزع وتبطُل كل أعمالها عند بداية القداس الإلهي."

فلنتأمل يا أخي الحبيب هذا الأمر الخطير .. أن الشياطين في كل مكان تهرب وتقف عاجزة عند بداية القداس، لأن في القداس يحل الله بجسده ودمه على المذبح. فالقداس الإلهي قوة تُرعب الشياطين، وبه يستطيع المؤمنون أن يُبطلوا كل أعمال عدو الخير الخفية والظاهرة، كما كانت تصرخ أمام المسيح قائلة: ***"ما لنا ولك يا يسوع الناصري. أتيت لتُهلكنا"*** (مر 1 : 24).يا أبنائي الأحباء .. لا تهملوا حضور القداس من أوله لأنه وقوف في حضرة الله، حيث

نأخذ منه قوة وبركة نهزم بها كل قوات الشرير. ومن يهمل حضور القداس، يصير ضعيفًا أمام شر هذا العالم!!

فالسيد المسيح تجسد ودُعيَّ اسمه عمانوئيل أي (الله معنا).

فواظبوا على الحضور دائمًا لكي تسمعوا قول الكاهن: "الرب مع جميعكم" آمين.

القمص بيشوي كامل

يناير- فبراير 1978م

+ + + + +

أبناء الله

ذكرت جريدة الأهرام بتاريخ 9 / 2/ 1978م أن مراقب باب جمرك الإسكندرية رقم 14 "فهيم أمين عطا الله" عُرِّضَ عليه رشوة 14 ألف جنيه ليفرج عن أقمشة مُهربة فرفض، فرفعوا الرشوة إلى 100 ألف جنيه، ولكنه أصرَّ على الرفض، وأبلغ بالواقعة.

+ فالأمانة في المسيح يا أحبائي لا يمكن ضياعها بمائة ألف جنيه ولا بملايين الجنيهات. وهذه الصفة كان يمتاز بها الأقباط، حتى جاء عصر في نهاية القرن الـ 19 وبداية القرن العشرين كان فيه جميع الصيارفة المسئولين عن الأموال مسيحيين، كما كان وزير المالية مسيحيًا.

+ والأمانة جزء من الإيمان المسيحي، فهي لا تنتظر جزاء من الناس أو مديح، بل ربما تؤدي إلى ضرر صاحبها!! فأمانة يوسف الصديق تسببت في سجنه. فيجب علينا يا أخي أن نكون أمناء، حتى لو أدى ذلك إلى ضررنا، لأن الله يرى ونحن نعمل من أجل الله.

+ وربما تقول أن أغلب الناس الآن غير أمناء فماذا نفعل؟ والرد يا حبيبي أننا نتعامل مع المسيح في شخص الناس، ولو كنا نُرضي الناس فلسنا بعد عبيد المسيح.

+ والأمانة يجب أن نتعلمها من الصغر، فالغش في الامتحان عدم أمانة، وربما تقول أن كل الطلبة بتغش!! ولكن لا تنسَ أنك ابن ليسوع، ويجب أن نسلك كما سلك

ذاك (1يو 2 : 6)، وإلا فنحن لا نستحق الاسم الذي دُعيَّ علينا.

+ ويجب أن نكون أمناء مع الله ... أمناء في الصلاة، في إعطاء العشور، في تنفيذ الوصية ومحبة الأعداء.

+ كذلك يجب أن نكون أمناء نحو آبائنا، فنُطيعهم ونحبهم ونكرمهم.

+ ويجب أن نكون أمناء نحو أجسادنا لأنها هياكل للروح القدس.

ربي يسوع ... نحن أبناءك أعطنا أن نعيش أمناء طول أيامنا.

القمص بيشوي كامل

مارس 1978م

+ + + + +

إيمان البهلوان

في يوم عيد ميلاد الإمبراطور يوليانوس الجاحد، أُقيمَ حفل عظيم حضرته جميع الفرق الاستعراضية البهلوانية. وتطوع بهلوان وثني اسمه برفوريوس أن يستهزئ بالمسيحيين بأن يُقلد طقوس الكنيسة.

قوة الصليب ..

بدأ بسر المعمودية، فملأ حوضًا بالماء، ثم رشم عليه علامة الصليب كما يفعل الكاهن. وإذا بنور الصليب يظهر على الماء، ويصرخ بروفوريوس: "أنا مسيحي .. أنا مسيحي"، ويُلقي بنفسه في الماء ثلاث مرات، عندئذ أمر الإمبراطور بقطع رأسه (سنكسار 28 توت).

+ "فالصليب قوة، فبدلاً من أن تحمل سلاحًا أو شيئاً يحميك، ارشم الصليب وأطبع صورته على أعضائك وعلى قلبك". (القديس مارإفرآم السرياني)

+ بالصليب نغلب العالم ***"قد صُلب العالم لي وأنا للعالم"*** (غل 6 : 14).

+ بالصليب نغلب أهواء الجسد وشهواته ***"الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات"*** (غل 5 : 24).

"وبالمسامير التي سُمرتَ بها أنقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية والشهوات العالمية إلى تذكار أحكامك السمائية" (الأجبية).

+ الصليب قوة حب ***"أحبني وأسلم نفسه لأجلي"*** (غل 2 : 20).

+ الصليب قوة تغلب الشياطين ***"أشهرهم جهارًا ظافرًا بهم فيه*** (الصليب)***"*** (كو 2 : 15).

+ الصليب قوة بركة به نرشم كل شيء، نفوسنا وأعمالنا وطعامنا .. ويرشم الكاهن الصليب في القداس 18 مرة، ويحمله

دائمًا في يده، وتعوّد المسيحيين في العالم كله أن يقولوا "امسك الخشبة"

Touchez le Bois .... Touch wood.

فالخشبة هي خشبة الصليب المقدسة القادرة أن تُبارك كل العالم آمين.

القمص بيشوي كامل

إبريل 1978م

+ + + + +

أول يونيو

+ هو تذكار دخول السيد المسيح أرض مصر، حيث بارك مصر، وتم قول إشعياء النبي ***"مبارك شعبي مصر"*** (أش 19 : 25).

+ ومصر هي البلد الوحيد في العالم التي زارها السيد المسيح، ولو زار السيد المسيح بلد آخر لصار يوم زيارته عيداً قومياً لهذا البلد. من هنا نرى كم أساء الأقباط إلى أنفسهم بإهمالهم هذا العيد العظيم؟! وإن كانت الكنيسة لم تهمله، بل جعلته أحد أعيادها السيدية السبعة الصغيرة.

+ إن كل مكان زاره السيد المسيح لا يقل في قيمته عن القدس وأرض فلسطين التي يحج إليها المسيحيون في كل أنحاء العالم.

+ وإن كان السيد المسيح تكلم باللغة العبرية والآرامية، فلا بد أن يكون قد تكلم باللغة القبطية المصرية لأنه مكث بمصر حوالي 3 سنين.

+ لقد بارك أرض مصر، ومصر اليوم محفوظة بهذه البركة، وتحطمت أوثان مصر بدخوله ***"هوذا الرب راكب على سحابة سريعة*** (هي السيدة العذراء كقول كيرلس عمود الدين) ***وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه"*** (أش 19 : 1).

لقد مرَّ السيد المسيح بسيناء ومحافظة الشرقية، وعبر النيل عند ميت فمر عند بلدة دقادوس (معناها ثيؤطوكوس = والدة الإله)، ثم جاء إلى وادي النطرون حيث أنبتت برية وادي النطرون أعظم قديسي العالم، وزار الصعيد وباركه حتى جبل أسيوط. وفي كل مكان مرَّ به،

بُنيت كنيسة باسم السيدة العذراء والدة الإله وحاملة الطفل يسوع. ومكث بالدير المحرق 6 شهور وعشرة أيام، وزار أرض "مير" بجواره، فصارت أرضها أخصب الأراضي. وزار المعادي حيث ظهر في القرن العشرين كتاب مقدس عائمًا على وجه المياه ومفتوحًا على الصفحة (أشعياء 19). وزار كنائس مصر القديمة حيث بزغ مجد الأقباط، وزار الزيتون حيث تجلّتْ العذراء في كنيستها، والمطرية حيث بقيت شجرتها.

زار مصر فأخرجت للعالم الأنبا أنطونيوس وأبو مقار وأثناسيوس وكيرلس وأوريجانوس .. إلخ.

وربما تسأل من الذي كشف لنا خط سير الرحلة وهي لم تُدون بالإنجيل؟

عندما انتهى عصر الاستشهاد، بدأ البابا ثاوفيلس البطريرك الـ 23 في تدشين الكنائس، وعندما وصل إلى كنيسة السيدة العذراء بدير المحرق، نام في تلك الليلة التي ستُدشن فيها الكنيسة في اليوم التالي.

وفي أثناء الليل ظهرت له السيدة العذراء وقالت له: **"كيف تُكرِس كنيسة وقد تكرست بوجود ابني بها 6 شهور و 10 أيام"**، وقصّتْ عليه خط سير رحلتها إلى مصر ثم رجوعها مع ابنها إلى مدينة الناصرة.

فقام البابا ثاوفيلس ودوَّن ما رأى وما سمع، ووجده بالفعل مُطابقًا لما هو منتشر بين الشعب المصري.

مكانة مصر الروحية في العالم ..

تُعتبر مصر البلد الأول بعد فلسطين التي تحتفظ بأعظم وأمجد المقدسات في العالم كله، ويحج إليها جميع السائحين من كل مكان في العالم لكي يُشاهدوا أعظم الآثار المسيحية وأخلدها.

ليتنا يا أحبائي نزور هذه الأماكن المقدسة ونهتم بها.

القمص بيشوي كامل

مايو ويونيو 1978م

+ + + + +

إشعياء والطائرة الفانتوم

1- قرأت لقس إنجيلي أمريكي في عظة له عن تفسير الآية ***"هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها"*** (إش 19 : 1).

إنه يُفسر السحابة السريعة هي الطائرة الفانتوم التي كانت تضرب مصر في حرب 1967م.

ولكن تأمل معي تفسير الكنيسة من القرون الأولى، حيث يقول القديس كيرلس عمود الدين البطريرك الـ 24: **"إن السحابة المتألقة التي حملت الرب يسوع إلى مصر هي أمه العذراء مريم التي فاقت السحابة نقاء وطهرًا"** (عن كتاب قصة الكنيسة القبطية لإيريس المصري الجزء الأول). وعند دخول العائلة، سقطت الأوثان على وجوهها وتحطمت أمام أعين أصحابها، ويذكر نفس الكتاب أن سقوط الأوثان علامة على انهيار عبادة الأوثان عند دخول مارمرقس مصر.

2- ***"في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تُخمها"*** (أش 19 : 19).

فالمذبح هو الكنيسة القبطية، أما العمود (رمز الرسول) فهو مارمرقس وأما التخوم (فتعني الحدود) أي الإسكندرية.

3- ***"مبارك شعبي مصر"*** (إش 19 : 25).

هذه بركة دائمة لمصر، والذي يدرس التاريخ يرى أن المسيحية قد انقرضت من النوبة وليبيا والجزائر والمغرب وبقيت في مصر بوعد إلهي، وأصبح شعب مصر شعب الله بقوله ***"شعبي"***. وخرجت البركة للعالم، فأخرجت مصر ضعف شهداء العالم، ونشأت بها أول رهبنة في العالم، ونشأت بها مدرسة الإسكندرية اللاهوتية مُعلمة العالم، وأخرجت علماء وقديسين وحارسين لإيمان العالم كله.

إن الأصحاح 19 من سفر إشعياء النبي محتاج لمراجعة دقيقة اليوم.

القمص بيشوي كامل

+ + + + +

كيف خلق الله صُرَّة الإنسان؟!!

"خلق الله كتلة من التراب وتركها 25 ألف سنة بدون أن يفعل بها شيئاً فغضب الشيطان وقال: "انظروا سيريد الله يوماً ما أن نسجد لهذا التراب". ولما رفض الشيطان السجود لهذه الكتلة طرده الله".

"عندئذ بصق الشيطان أثناء انصرافه (الشيطان روح ليس له بُصاق) على كتلة التراب. فرفع جبريل ذلك البصاق مع شيء من التراب فكان للإنسان بسبب ذلك صرة في بطنه".

"واقترب الشيطان يوماً من أبواب الجنة، وهيج الخيل لتدوس كتلة التراب. فأعطى الله روحاً لذلك الجزء النجس من التراب الذي وقع عليه بُصاق الشيطان فصار كلباً ينبح، فخافت منه الخيل وهربت".

"ولما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصها: لا إله إلا الله! فضرع آدم إلى الله قائلاً أعطني هذه الكتابة على أظافر أصابع يدي فمنح الله هذه الكتابة على إبهام اليد اليمنى واليسرى لآدم".

هذا الكلام منقول بالنص من الكتاب المُسمى إنجيل برنابا صفحة 52، 53، 58، 59. وهو يحمل قصة لطيفة تصلح لقصص الميكي ماوس ليعرف كل إنسان ماذا بداخل هذا الكتاب الخرافي .. ولا بد أنك أيها القارئ قد أضفت إلى معلوماتك فكرة عن "الصرة وخلقتها" و "الكلب النجس وخلقته" وكذلك "أظافر آدم وما كُتبَ عليها".

القمص بيشوي كامل

يوليو 1978م

+ + + + +

بخور الأنبا أبرآم

في ليلة 10 يونيو من كل عام، تذهب الكنيسة في رحلة إلى الأنبا أبرآم قديس الفيوم حيث نمضي سهرتنا في الصلاة أمام المذبح المُقام على قبره.

وفي هذه السنة ذهبنا ووصلنا الساعة 8 مساءً، وكانت معنا سيدة متعبة جداً، فجلست بجوار القبر ورفعت الستر من على المذبح لترى القبر، فإذا ببخور كثيف ذو رائحة

جميلة يخرج من القبر في وجهها، فنادت الجميع. فدخلنا كلنا، وكان كل واحد يرفع الستر ويدخل فوق القبر لا يجد شيئاً، وفجأة يندفع البخور في وجهه ويخرج ويراه كل الواقفين بجوار باب القبر. وتكرر هذا الأمر حوالي 12 مرة حتى تمتع به الجميع وأخذوا بركة الأنبا أبرآم. وأمضينا الليلة في الصلاة، وكل منّا يحس بوجود القديس في حضرتنا حتى تناولنا من جسد الرب في فجر اليوم، ورجعنا للإسكندرية شاكرين الله وإله أنبا أبرآم الذي عزانا وباركنا في شخص قديسه، وترنمنا مع داود النبي: ***"سبحوا الله في جميع قديسيه"***

والأنبا أبرآم له معجزات كثيرة، ولكننا لم نذكره في صلوات المجمع إلا بعد أن اجتمع المجمع المقدس برئاسة المتنيح البابا كيرلس السادس، وقرر المجمع أنه قديس معاصر يمكن ذكره في مجمع قديسي القداس والتسبحة. ومن يومها أصبحت تُكرَس المذابح والكنائس باسمه في بلاد كثيرة، منها الإسكندرية بغيط العنب، وبكنيسة مارجرجس

بمصر القديمة وغيرها. كما أن نيافة أسقف ديروط سيُقيم كنيسة ببلدة الأنبا أبرآم (دلجة) باسمه.

صلوات الأنبا أبرآم وبركاته تكون معنا جميعاً. أما حياته ومعجزاته ومحبته لإخوة المسيح الصغار وزهده وحبه للصلاة فهي البخور العطر الدائم الذي يُعطر كنيسة المسيح في حياة قديسه كقول النشيد: ***"مَنْ هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان مُعطرة بالمر واللبان وكل أذرة التاجر"*** (نش 3 : 6).

القمص بيشوي كامل

أغسطس 1978م

+ + + + +

الكرازة بروح الحب

لم تكرز الكنيسة للملحدين وعبدة الأوثان وناكري المسيح بمجرد الفلسفة والحكمة العقلية، ولكن بالروح القدس روح الحب.

+ لقد كانت الكنيسة ترد على المُسيئين والمجدفين على اسم المسيح، ولكن بعد أن تكون صَامَتْ وصلّتْ لأجلهم كثيراً. لذلك كانت ردودها بقوة الروح ***"لأن لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي يتكلم فيكم"*** (مت 10 : 20).

+ فحذارِ أن يُدافع إنسان عن المسيح قبل أن يكون صلى للمُسيئين بأسمائهم، لكي لا يكون دفاعه كبطرس الذي وبخه السيد المسيح عندما قطع إذن العبد، بل ليكون دفاعه بروح المسيح الوديع المملوء حكمة التي لا يقدر جميع المعاندين أن يقاوموها أو يعاندوها.

+ وكانت الكنيسة تعيش بروح المحبة، ليس للكراهية أثر فيها، فكانت تفوح منها رائحة الحب الإلهي، التي هي رائحة المسيح الذكية.

+ لقد تعطلت الكرازة في الكنيسة الأولى بسبب تعلق الرسل بالكرازة لليهود فقط، فلم يخالطوا أو يتحدثوا مع أحد إلا اليهود فقط. ولكن الله سمح بقتل إستفانوس

فتشتت جميع التلاميذ في كل البلاد، وآمن أهل السامرة أعداء اليهود بكرازة فيلبس الشماس. **لذلك فالمحبة هي سلاح الكنيسة في الكرازة، إذا فقدته فقدت كرازتها.**

إيمان كاهن وثني بالمسيح ...

كان القديس مقاريوس في طريقه إلى جبل نتريا، وكان تلميذه يتقدمه قليلاً. وبينما كان التلميذ في طريقه، رأى كاهناً وثنياً يجري حاملاً الخشب، فقال له: **"إلى أين أنت تجري يا خادم الشيطان؟"**. فاستدار الوثني، وضربه وتركه بين حي وميت. وفي الطريق قابله القديس مقاريوس فقال له: **"فلتصحبك المعونة يا رجل النشاط"**. فتقدم الكاهن الوثني نحوه وقال له: **"أي شيء جميل رأيته فيَّ حتى حييتني هكذا .. لقد تأثرت بتحيتك وعرفت أنك تعبد إلهاً عظيماً. ولكن هناك راهباً شريراً صادفني قبلك ولعنني، فضربته ضرب الموت"**. وأمسك الوثني بقدمي القديس مقاريوس قائلاً: **"لن أدعك حتى تجعلني راهباً!!"**.

صلاة بولس في السجن من أجل إيمان الملك ..

قال له أغريباس الملك: ***"بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً. فقال بولس كنت أصلي إلى الله أنه بقليل وبكثير ليس أنت فقط بل أيضاً جميع الذين يسمعونني اليوم يصيرون هكذا كما أنا ما خلا هذه القيود"*** (أع 26 : 28، 29)، ففي السجن لم يُصلِ بولس لأجل نفسه بل لأجل الذين أساءوا إليه.

إيمان باخوميوس ..

كان باخوميوس ضابطاً في جيش الرومان وذاهباً لإبادة المسيحيين. وفي الطريق، انتشر وباء في الجيش، فخرج المسيحيون يُطيبون المرضى من الجنود ويُقدمون لهم الطعام.

فتعجب باخوميوس من قوة محبة المسيحيين، ونذر في قلبه أنه إذا رجع سالماً يصير مسيحياً. **وهكذا بالمحبة صار باخوميوس مؤسس رهبنة الشركة في العالم كله!!**

+ **المحبة قوية كالموت** (نش 8 : 6).

+ **الله أحبني للموت** (يو 3 : 16).

+ **المحبة لا تسقط أبداً** (1كو 13 : 8).

القمص بيشوي كامل

سبتمبر وأكتوبر 1978م

+ + + + +

29 كيهك

25 ديسمبر 7 يناير

+ قبل البابا إغريغوريوس بابا روما في القرن 13، كانت الكنيسة في العالم كله تُعيّد عيد الميلاد في يوم واحد، الكنيسة القبطية يوم 29 كيهك الذي كان يوافق 25 ديسمبر عند الكنيسة في الغرب ويوم كذا عند الكنيسة الروسية ويوم كذا عند الكنيسة الأرمنية وهكذا..

+ وقد وجد البابا إغريغوريوس الروماني خطأً فلكياً في السنة يُعادل 11 دقيقة، فالأرض تدور حول الشمس مرة كل 365.25 يوماً + 11 دقيقة، فحسب الفرق في 11 قرناً فوجده يختلف 13 يوماً. حذفه من السنة الغربية

الميلادية، فأصبح عيد الميلاد عندنا 29 كيهك يوافق 7 يناير.

+ وواضح هنا أن التغير ليس تغيراً عقائدياً أو تاريخياً، ولكنه موضوع يخص الحساب الفلكي. لذلك نحن نُعيّد 29 كيهك كالعادة لأننا لم نغير في السنة المصرية لثقتنا أنها صحيحة، كذلك الروس والأرمن والأحباش والسريان .. إلخ.

س: ولماذا لم يضف المصريون الـ 11 دقيقة كما فعل بابا روما؟

الجواب: أن السنة الغربية تعتمد على دوران الأرض حول الشمس مرة كل 365.25 + 11دقيقة، أما السنة المصرية فتعتمد على دوران نجماً اسمه الشعرة اليمانية حول الشمس مرة كل 365.25 يوماً بالضبط.

س: ولكن ما الدليل على صحة دورة هذا النجم؟

الجواب: الدليل أن السنة المصرية لها من الصحة 5000 سنة ومازالت هي سنة الزراعة وتوقيتها مضبوطاً، فطوبة شهر البرودة، وأمشير شهر العواصف، وبؤونة شهر الحر

الشديد. فلو كان في السنة المصرية خطأ على مدى 5000 سنة، لكان طوبة تحوّل إلى حر شديد وبؤونة لبرد .. وهكذا. فنشكر الله أن مع طول الزمن يثبتُ صدق التقويم القبطي.

ومع هذا فعيد الميلاد لا يتعلق بأحداث معينة مثل القيامة التي ترتبط بالفصح اليهودي الذي لا بد أن يأتي بعد أن يأكل اليهود فصحهم.

والعجيب أن عيد الميلاد - الذي يُعبر فقط عن ميلاد المسيح – يهتم به الغرب اهتماماً شديداً جداً من ناحية الهدايا والزينات والتجارة. أما عيد القيامة الذي يُعبر عن الموت مع المسيح وقيامة البشرية كلها معه، فلا تكاد أن تجد له رائحة في الغرب، بل يصعب عليك أن تحصل على كارت بوستال للقيامة. من هنا ندرك أن عيد الميلاد تحوّل إلى تجارة عالمية، واليهود في الغرب لا ينكرون ميلاد المسيح، ولكنهم لا يؤمنون بموت المسيح وقيامته وفدائه للبشرية، ومن هنا جاء اهتمام الكنائس الغربية بعيد الميلاد فقط. أما الكنائس الشرقية فوضعت برنامجاً ضخماً من

العبادة في أسبوع الآلام وخميس العهد والجمعة الكبيرة وعيد القيامة.

والآن يا أحبائي لنستقبل الرب يسوع مولود بيت لحم في حياتنا، ونحمله على أذرعنا مع الرعاة ونقدم له قلوبنا، ونسجد له مع المجوس، فهو الطفل الإله الذي بارك طبيعتنا وقدّسها بتجسده ... ***"والكلمة صار جسدًا"*** **(يو 1 : 14) ليعيش مثلنا ويموت بهذا الجسد الذي أخذه من أمنا القديسة مريم، وقام وصعد به وجلس بهذا الجسد عن يمينه. آمين.**

"هو أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له فلنمجده ونسبحه"

القمص بيشوي كامل

ديسمبر 1978م

+ + + + +

خاطره .. على رقبتي

جاءت سيدة تسكن على السطح وتريد التناول من جسد الرب ودمه، ولكنها مخاصمة جارتها لأنها تشتمها وتسب

لها الدين. فقلت لها لا بد من مصالحتها، أو على الأقل قولي لها صباح الخير، ولكنها قالت مستحيل .. سوف لا أتناول.

وبعد أن تركتها، رجعت إليها وقلت لها: "**علشان خاطر السيد المسيح قولي لها صباح الخير**"، فردت فوراً قائلة: "**خاطره .. على رقبتي سأصالحها لخاطر المسيح**". عندئذ تأكدت أن هذه السيدة تحب المسيح حتى إلى قطع رقبتها.

+ علشان خاطري ربي يسوع ترك المجد وصُلبَ على خشبة العار.

+ علشان خاطري ربي يسوع احتمل العطش والتفل والهزء والعار.

+ وأنا وأنت يا أخي هيا بنا نقف أمام يسوع المصلوب ونقول:

علشان خاطر صليبك ومحبتك سنحب الذين أساءوا إلينا.

علشان خاطر جراحاتك سنحب الإهانة ونحتمل إخوتنا.

علشان خاطر حبك لنا على الصليب سنترك الأفكار الشريرة، والنظرات الشريرة .. وكل شيء أنت تكرهه يا رب.

علشان خاطر صليبك سنجاهد ضد الخطية حتى الموت .. على رقبتنا.

علشان خاطر صليبك سننفذ وصيتك بقوة نعمتك.

علشان خاطر صليبك سنقرأ الإنجيل كل يوم، ونتمم صلواتنا أمام صليبك.

علشان خاطر صليبك، سنعيش كل حياتنا مسيحيين حقيقيين مثل السيدة التي قالت: خاطره ... على رقبتي.

القمص بيشوي كامل

يناير وفبراير 1979م

+ + + + +

الصوم الكبير وعسل النحل

الصوم الكبير يا أحبائي يُعتبر فترة عمل وانشغال لكل فرد في الكنيسة من أجل إنتاج العسل الروحي والغذاء الملكي الذي تتغذى عليه الكنيسة طول العام.

من أجل ذلك كان القديسون في العصور المزدهرة من الكنيسة يخرجون فرادى يقودون رحلة في خلال فترة الصوم الكبير .. كل واحد ومعه إنجيله يعمل بهمة ونشاط من أجل عظم محبتهم في الملك المسيح، ولا يعودون إلا ومعهم عسلاً روحياً يكفيهم ويكفي المدينة التي يعيشون فيها أو الدير الذي يعيشون فيه ويفيض.

وصدقني يا أخي الحبيب ليس الصوم هو تغيير في نوع الطعام لأن الآب طالب العبادة بالروح والحق. فالطعام في حد ذاته لا يُرضي الله، ولكن الصوم في معناه العميق هو مشغولية بالله واهتمام به وتفكير دائم في التقرب إليه.

الكنيسة القوية تُشبه خلية النحل أثناء الصوم الكبير ... الكل يعمل: الشماس – الخادم – الكاهن – الشبان –

الفتيان – كُلٍ في مهمته في تناسق روحي عجيب بدون مناقشات أو كلام من أجل الحصول على العسل (المسيح) في أسبوع الآلام والفرح بقيامته اللذيذة، كما فرح التلاميذ بقيامة المسيح وأكلوا معه عسلاً بعد قيامته (لو 24 : 42).

لهذا أرجوك أيها الأخ الحبيب .. لا تدع فترة الصوم تفوت دون أن تحصل على هذا العسل لأنك ستضطر لأن تقضي بقية العام وأنت تشعر بالبرودة الروحية والبطالة.

هيا اندمج مع خلية النحل النشيطة فتفرح وتشعر بالدفء، لا وقت للكسل ولا وقت للنوم ولا وقت للمناقشة والكلام، إنه وقت تكوين العسل لك ولأسرتك وللكنيسة أيضاً.

القمص بيشوي كامل

+ + + + +

الأنبا كيرلس يحرس حجارة السور

ذهب صديقنا الدكتور عيسى إبراهيم مع أسرته إلى الشاطئ سيدي كرير في الصيف الماضي، وبينما هم جالسين تقدم أحد العراب وأخذ يبادلهم الحديث ويقول لهم أنا أحرس هنا بعض الأرض التي تملها بطريركية الإسكندرية. ألخ. ولي أحد أقاربي يحرس مباني دير أبو مينا. وأريد أن أحكي لكم حكاية: كان ابن عمي الذي يحرس حجارة السور أثناء البناء يأخذ واحد قرش صاغ نظير كل قطعة أرض للحراسة، ولكنه كان له ابنا يأتي ليلاً ويسرق الحجارة ويهرب بها إلى داره، وفجأة وهو يسرق الحجارة توقفت يده عن الحركة، فنزل به أهله إلى أشهر الأطباء الأعصاب بالإسكندرية، ولكنهم قالوا أن المرض قديم ويده مشلولة ويصعب أن تبرأ.

فرجع الأهل إلى منزلهم بمريوط يائسين. وفي حلم ظهر رجل كبير ذو لحية كبيرة وقال للأب: أأمر ابنك يرجع

الحجارة ويده تبرأ. فقام من نومه وأمر ابنه بذلك وعند إرجاع آخر حجر تحرك يد الولد فجأة.

تأمل معي يا عزيزي عن عظمة كنيستنا، أنها تؤمن بشفاعة وصلوات المنتقلين للسماء، ولذلك نحن نقم لهم القداسات والتراحيم فكلنا أعضاء في جسد واحد. لكن هم في السماء يصلون من أجلنا كثيراً، فنحن مسنودون بقوة صلواتهم.. وقد قال عنهم سفر الرؤيا: "فهل لك يا ابن المبارك شفيع وصديق في السماء يصلي لأجلك ويشوقك للسماء والحياة الأبدية هناك، ويساعدك في صلواتك ودراستك للإنجيل كما كان القديس بولس الرسول يساعد القديس يوحنا ذهبي الفم أثناء دراسته لرسائله، حتى أن الناس كانوا يسمعون صوت إنسان يميله الكلام.

ما هو اسم شفيعك

القمص بيشوي كامل

مارس 1979م

+ + + + +